فخور على الناس بنفسه وسقط لابي ذر ان اشكر الى آخره وقال الى قوله
عظيم يعني ان الشرك لظلم عظيم ولابي الوقت يا بني انها ان تك مثقال
حبة من خردل الى قوله لخبير في انها للخطيئة وذلك ان ابن
لقمان قال لابيه يا ابت ان عملت الخطيئة حيث لا يراني احد كيف
يعلمها الله فقال يا بني الآية والفاء في تكن لافادة الاجتماع يعني
ان كانت صغيرة ومع صغرها تكون خفية في موضع حرز كالصخرة
لا تخفى على الله لان الفاء للاتصال بالتعقيب ولا تصعر بتشديد
العين وهي لغة تميم وقرأ نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي بالالف
والتخفيف وهي لغة الحجاز وهما بمعنى الاعراض بالوجه كما يفعله
المتكبرون وسقط لابي ذر ولا تصعر الى آخره وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت كذا
في اليونينية الذين آمنوا ولم يلبسوا اعطف على الصلة فلا
محل لها او الواو للحال والجملة بعدها في موضع نصب على الحال
اي آمنوا غير ملتبسين اي مخلطين ايمانهم بظلم بشرك فلم
ينافقوا قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه
فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لانه وضع النفس
الشريفة المكرمة في عبادة الخسيس فوضع العبادة في غير
موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اريد الخاص وهو الشرك
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن راهوية
قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح السين
المهملة وكسر الموحدة قال حدثنا الاعمش سليمان عن ابراهيم
النخعي عن

النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق
ذلك على المسلمين لانهم حملوا الظلم على العموم فيشمل جميع انواعه
لان قوله بظلم نكرة في سياق النفي فقالوا يا رسول الله وفي بعض
النسخ فقلنا لا يظلم نفسه قال عليه الصلاة والسلام ليس ذلك
كما تظنون انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني
بالموحدة والوا او انعم وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم فلم يزل به حتى اسلم ان الشرك لظلم عظيم وليس الايمان ان
تصدق بوجود الصانع الحكيم وتخلط بهذا التصديق الاشراك

هذا باب بالتنوين في قوله واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية الآية والقرية انطاكية اي ومثل
لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتعدى
الى مفعولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية
على حذف مضاف اي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا فترك
المثل واقيم الاصحاب مقامه في الاعراب اذ جاءها المرسلون اي
رسل عيسى وقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال وهب يحيى ويونس
وقيل غيرهما وقوله فكذبوهما فعززنا قال مجاهد فمما وصله
الفريابي اي شددنا بتشديد الدال الاولى قوينا بثالث وهو
شمعون وقال كعب الرسولان صادق ومصدوق والثالث
سلوم وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم طائرا اي مصابكم
ولم يذكر المولف حديثا مرفوعا هنا وعلى الباب وتاليه الى آخره
علامة السقوط فقط في الفرع واصله من غير عزو

باب قول الله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا سبق ان اول السورة

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)